بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرج عباده من العدم الى الوجود وجريهم بتن فيئة عن غشوة الجهل الى الشهود
وامرهم الى الصلاة الخمس بالركوع والسجود لتحصيل النعم والخرائج والمقصود والصلاة و
والسلام على محمد خير الانام وصاحب الفضائل والاكرام وعلى اله واصحابه العظام اما بعد
فانى اسأل الله ان ينفع بهذا المختصر وسميته بالمفتاح في شرح مترفة الاسلام وهو
للمبتدإ لانه لا يصلح ان يطالع كتب العقائد الا بعد ان يترف مترفة الاسلام والايمان
وشرائطهما وبهما يسأذكر بعون الوهاب الكريم الهادي الى سبيل الصواب والمستقيم

باب معرفة الاسلام والايمان الباب مرفوع لانه خبر البتداء المحذوف وهو مضاف
ويسمى اضافة معنوية والمترفة مجرورة بها وهو مضاف اليه تقديره هذا باب في بيان مترفة
الاسلام والايمان والواو في قوله والايمان معطوف على المترفة والاصل فيه الواو في الاصل
فيه للاستئناف وهي على الوجهين للوعاء والظرف نحو زيد في الدار وفي الارض آيات وفيه جار
ومجرور متعلق بمحذوف وهو تقديره كائنة او استقر في هذا الباب اعلم ان اصله بواب نقلت
الياء والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار بابا وهذا جواب سؤال مقدر بقوله لم بابا ولم يقل

جواب ان الباب في اللغة ما به حمل شيء شيء في الاصطلاح اسم لما يتوصل به

كتاب حكم من احكام العقائد وفي هذا الباب لا يليق ان يبين العقائد كلها لانه لا يشتمل
على فصول من كتب العقائد وهو الاختصار واعلم ان كل عبد مكلف ملزم بمعرفة احكام الاسلام
والايمان وبهما اول فرض من فروض العبادة ولهما ضدان وضد المترفة في الكفر وضد الايمان
الكفر وضد الاسلام الجحود والكفر في اللغة الستر ايا ستر الحق بالباطل ومعنى المترفة ان
ان يتصور الشيء مع الحكم عليه في الظاهر بشيء او اثبات وقيل ان المترفة ان يعلم المعلوم على
ما هو عليه بحيث لا يحتمل عليه من صفات المعلوم شيئا والفرق بين العلم والمترفة ان المترفة
اخص من العلم لانهما لا تكون الا منفصلة والعلم يكون مجملا ومنفصلا وتحصيلهما بالخبر المتواتر
وخبر الرسول الملوح بالمعجزات لانه صاحب الامناء والكتاب وبعثه الله تعالى الى الخلق ليبلغ
الاحكام والاجل هذا الزم علينا ان نجب خبره وعن انكره او كذبه فقد كفر وعن انكر خبر المتواتر
نفيه قسمان قسم لا يضر كانكار البلدان النائية كالصين والبلغار ولكنه سيئة وقبيحة و
قسم يضر ان كان يقدح بشرائط الايمان كانكار الحجج الاربعة اي الكتاب والسنة والاجماع
والقياس او واحدة منها كفر وكذلك من انكر حديث عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
فقد كفر لانه يدخل في الجملة وما في رد به بمعنى الذي ورد صلته وهو فعل مجهول بضم الفاء
وكسر التين وعن عبد الله جار ومجرور في محل الرفع لانه نائب الفاعل ورد به وابن مجرور لانه
صفة مجرور ورد وهو عبد الله وقال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاضرين كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ظرف المكان المبهم من الجهات الست كالذي
ودون وسوى ومع وهو مبني على الفتح ولكنه في محل النصب لانه خبر كان اذا حضرت نعمى

واذا للزمان الماضي سواء دخل او غيره وهو ظرف مبني على شخص مرفوع لانه فاعل لحضر
وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على الصاد المهملة باحسن بزة واجمل صورة وكان اصله با
باحسن بفتح النون وهو غير منصرف لعلتين ما لا ينصرف اذا اضيف او دخله الالف واللام حرف
نحو تولة تعالى لنجزينهم باحسن ما كانوا يعملون وبزة مضاف اليه واجمل معطوف على ماء
باحسن وجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والواو في جلس معطوف على حضر
ومتعلقا منصوب على الحال من الضمير الذي في جلس وهو عائد الى جبرائيل عليه السلام وفي
نسخ واستند ركبتيه بركبتيه اي وضع جبرائيل ركبتيه متصلتين بركبتين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما جلس جبرائيل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ليتعلم الحاضرين
جلوس السائل عند المسؤل لان الجلوس على ركبتيه اقرب الى التواضع والادب واتصال ركبتي
السائل بركبتي المسؤل يكون ابلغ في استماع كل واحد من السائل والمسؤل كلام صاحبه وابلغ
في حضور القلب والزام للجواب لان الجلوس على هذه الهيئة دليل على شدة حاجة السائل الى
المسؤل وتعلق قلبه وانصباب همه الى استماع الجواب واذا عرف المسؤل هذه الحرص والاحتياج
من السائل الى المسؤل يلزم على نفسه جوابه ويبالغ في الجواب اكثر واتم على مما سأل
السائل ووضع يديه على فخذيه والضمير في يديه راجع الى جبرائيل عليه السلام وفي
فخذي رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فسر بعض الضميرين المثنى الكتابة في كتابه
المسمى بالكفاية وايد اسماعيل ابن الفضيل تبيين هذا الحديث في كتابه المسمى بالترغيب و
ولفظه وضع جبرائيل يديه على فخذيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلة وضع جبرائيل

وضع جبرائيل يديه على فخذيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يديه على فخذي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبا لحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني ليكون ابلغ في استماع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كلام جبرائيل وقيل كل الضميرين
راجع الى جبرائيل يعني وضع جبرائيل يديه على فخذيه تنبيها على هذا الادب الى التواضع والاداب
وكل ذلك ليتعلم الناس هيئة الجلوس والسؤل والجواب عند السادات والعلماء فقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام الباء حرف النداء ومحمد منادى مفرد واخبرني فعل الامر من اخبر يخبر
اخبارا اي اعلاما والنون نون الوقاية والياء ياء المتكلم وهي مفعول به وهو ضمير مبني لا يظهر
فيه الاعراب وعن الاسلام جار ومجرور في محل النصب لانه مفعول ثان قال اهل التعليم الاسلام
الاستسلام ونقوان يسلم نفسه لاوامر الله تعالى اي الانقياد لاوامر الله وتركه الامتناع قال الله
تعالى ومن اسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ولله عاقبة الامور
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن اخو المؤمن المسلم هو المنقاد
غير منصرف وسئل بعضهم عن الاسلام فقال اربعة اشياء التعظيم لكتاب الله تعالى والطاعة
بكرره والتسليمية بي علمه وحكمه والخضوع لاوامره وقال اهل المعرفة الاسلام ذبح النفس
بسيف المخالفة وقال اهل التعليم الاسلام والايمان واحد لان الله تعالى اطلق لفظ الاسلام و
الايمان جميعا عند وقوع الهدايه لقوله تعالى فان اسلموا فقد اهتدوا فجعل الاهتداء جزاء
بمثل ما امنتم به فمثل الاهتداء مثل الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي جواب الامر بالقيام الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وتشهد ان محمدا رسول الله اي ان تقول فتمسك بقوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لان الله تعالى يشهد لنفسه بكلمة التوحيد

تنبيها للعباد فوجب علينا ايضا ان نقر بكلمة التوحيد وتولاه تعالى لكمله لذاته كمله النفسية تعليما
لعباده وضمير الخطاب في تشهد عائد لخبر ان العائد على السلام وفعل المضارع من شهد يشهد
شهادة اي ذا رأى معاينة والشهادة في الاصطلاح عبارة عن خبر قاطع عن معاينة او علم
بدليل قاطع وشرط الشهادة ان يشهد بشيء وقع عليه علمه لقوله عليه السلام اذا علمت
مثل الشمس فاشهد والا فلا واقيم الصلاة اي فرضه عليك وعلى كل مكلف كما قال الله تعالى وامر
اهلك بالصلاة واصطبر عليها وسميت ايضا باسم الايمان كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم والمراد بهذه الايات الاعتقاد بوجوبها كما قال الله تعالى ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارأيتم لو ان نهرا باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا
لا يبقى من درنه شيء قال رسول الله فكذلك الصلاة الخمس يمحو الله بهن الخطايا قال العلماء
والمراد بالخطايا الصغائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد
اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين قال عليه السلام ايضا ليس بين العبد المؤمن والكفر الا ترك
الصلاة وبانا ابليس كفر بترك سجدة واحدة ومن ترك الصلاة كلها اولى وادرد ابن شملول السلماني
هذا الحديث في كتابه المسمى بالتسهيل واتوتي الزكوة اي تؤتي بها من حقوق اموالك التي هي
سنينة الصلاة وقنطرة الاسلام والزكوة في اللغة التطهير وعند اهل الشرع عبارة عن اداء مال مقدر
تام وقيل الزكوة تحصين الاموال وتزيين الاعمال وتكفير الذنوب وتطهير القلوب والتكرم للمتهم
ببسط الكرام واتصوم شهر رمضان وهو واجب عليك وعلى كل مكلف الا المريض والمسافر والحائض

والنفاس وعليهم القضاء ومن ترك الصوم جاحدا للوجوب كفر وقتل ومن ترك الصوم غير جاحد
من غير عذر حبس ومنع الطعام والشراب والجماع والصوم في اللغة الامساك يقال امسك جميع
الاعضاء عن الشهوة والمحرمات والمحللات وخص منها الطعام والشراب والجماع وقيل الصوم دواء
الذنوب وطب النفس ورقة الروح وقيل الصوم على ثلثة اوجه صوم العام وصوم الخاص
وصوم الاخص فصوم العام ترك الاكل والشرب والوطئ وصوم الخاص محافظة الاعضاء وان يكون
عن ظلمة ويكف لسانه عن اهل الغيبة وصوم الاخص ترك ماسوى الله تعالى وان تحج البيت
بفتح الحاء وكسرها بانة تقصد بيت الله تعالى في عمرك مرة واحدة ان استطعت اليه سبيلا منصوب على
التمييز وقال في الاصل ان استطعت الى سبيله والضمير عائد الى البيت وآخر السبيل ونكر ونصب فصار
ان استطعت اليه سبيلا يعني ان استطعت وقدرت على الذهاب الى الكعبة واختلفوا في الاستطاعة
فمذهب الشافعي الاستطاعة وجدان الزاد والراحلة فان كان له قوة يحج بنفسه وان لم يكن له قوة
يعطي المال الى من يحج عنه ومذهب ابي حنيفة الاستطاعة الزاد والراحلة والقوة والا يجوز عنده ان
يحج احد عن احد ما دام حيا وان كان له ضعيفا ومذهب مالك الاستطاعة القوة فقط الاستطاعة
استفعال من طاع يطوع اذا سهل اللهم واجعل الكل واحد من الاركان شروطا وفروضا وسننا وليس
هذا الموضع بيانها لانها مذكورة في كتاب الفقه وقال جبرائيل صدقت ايا محمد فلما عجبنا منه
قال جبرائيل اخبرني عن الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم والايمان ان تؤمن بالله اي ان تعتقد
بقلبك بانه فوقهم ازليا ابديا غنيا عن القديم عن ما ابتداء له لوجوده ومعنى الازلي من لا بداية
لوجوده اذ لو كان بدايته لاحتاج الى مبتداء ومعنى عن ما نهاية لوجوده اذ لو كان له نهاية

فيلزم الدور والتسلسل ومعنى الدور توقف الشيء على نفسه ومعنى التسلسل ان يو
ان تؤدي الشيء الى ما لا نهاية له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس القديم والازلي والا
والابدي الا ذاته وصفاته واسمائه وما سوى الله تعالى واسمائه وصفاته فهو مخلوق وان
تؤمن بالملائكة اي ان تعتقد بان الملائكة عباد الله يعبدونه لا يشركون به شيئا ولا يعصون الله
لحظة ولا يفترون عن عبادته لمحة ومن قال ليس لله ملائكة فهو كافر ومن قال الملائكة مرجو
موجودون ولكنهم بنات الله فهو كافر ايضا بل هم رجالهون مكرمون لا يأكلون الطعام ولا
يشربون شرابا وهم داخلون تحت قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فهم يهلكون بامر الله تعالى
ويعودون الى ما يكون قبل الهلاك من الحال كما ان الانس والجن وغيرهم يحشرون وان تؤمن بكتبه
اي ان تعتقد بان كتب الله تعالى ويذكر بلفظ الجمع لانه كثيرة كالتوراة والانجيل والزبور والقرآن
وغير ذلك ومن انكر بها او حقرها منها شيئا صار كافرا بل يجب اعزازها واكرامها ولكن لا يجوز العمل
بها الا القرآن فانه يحكم لا ينسخ الى يوم القيامة ولحكمة في نسخها ان الرسل المتقدمين اختلفوا
في شريعتهم وفي انزال العذاب على قومهم لذلك ولو ادعو الناس الى الايمان ثم لم يؤمنوا اسرعوا
استحقوا بالعذاب ولم يؤخروا خرق عاطرفة عين كقوم نوح ولوط وغيرهم من الامم الماضية انتهى
واحكامهم ايضا كانت طويلة مملة ولاجل هذا احمل عليهم فروعا كثيرة وفي الخبر في شريعة
موسى عليه السلام والصلاة المفروض في اليوم والليل خمسون وقتا والقوم المفروض في سنة
واحدة ثلثة اشهر وايضا ان من قتل يقتل وان عفا عنه ولي الدم وفي شريعة عيسى عليه السلام
ان من قتل لا يقتل وان لم يرض ولي الدم وفي شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وان من قتل

فامره الى ولي الدم وان شاء قتل وان شاء عفا مجانا وان شاء عفا بمال فهذه الاحكام مختلفة
واما القرآن فهو للمواعظ وليس فيه حكم والله اعلم وان تؤمن برسله اي ان يعتقد ان الرسل
والانبياء كلهم عباد الله تعالى والايمان بهم واجب ومعجزتهم شرط الايمان ومن اكفر من بعض منهم
بعينه كما قر اليهود عيسى بعد ما ظهر على يديه معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا تعلم اسمه فلا يجوز
ان يكفر على الاطلاق لانه يجوز ان يكون نبيا ويجوز ان لا يكون نبيا والجواب الصحيح ان نقول
ان كان نبيا من الانبياء والرسل امنا والا فلا واما ان يعرف عددهم واسمائهم فليس بواجب
عندنا لان النبي لم يبين ذكر عددهم ان ثمانية دخل فيهم من ليس منهم او يخرج منهم او هو منهم وكلهم كانوا
مخبرين مبلغين من عند الله تعالى الى الثقلين قال العلماء رضي الله عنهم الانبياء مائة الف وبني
واربعة وعشرون الف نبي والرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر رسلا وكلهم عجم الا خمسة
كهود واسماعيل وصالح وشعيب ومحمد اعلم ان الله تعالى ارسل الانبياء والرسل الى خلقه حكمة
اذ لو لا ارسلهم الله اليهم لقالوا لا يعرفون ربهم ولا يعرفون اوامره ونواهيه البتة ولكنه
الله تعالى سبحانه وتعالى اذا اراد ان يهدي عباده نصب بينه وبين عباده واسطة والواسطة منهم
الانبياء والرسل عليهم السلام فمن اتبع الى طريقهم سلمه الله من النار ومن لم يتبع احرقهم
فقد ظلم ظلما بعيدا وان تؤمن باليوم الاخر هو يوم القيامة لانه اخر ايام الدنيا والايمان به
واجب لان الله تعالى يميت الخلائق كلهم جميعا الا ما شاء الله من ابقائهم فانهم يبقون بابقاء
الله تعالى لهم العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والارواح وفي الخبر ان الله تعالى ينصب
الصراط على متن جهنم وهو جسر ممدود وطوله ثلثة الاف سنة الف صعود والف هبوط والف